تراتيل من محراب الثمانية الكبار ووحي النظام العالمي اليوم في قمة الثمان

اليمن وشقيقاتها الخمس.. استحقت إكبار الكبار..

بقلم/ محمد بن عبدالملك القارني

● تلتئم اليوم بولاية جورجيا الأمريكية قمة «الثمانية الكبار» التي تجمع نادي العالم الأول وصفوته الذين يمثلون الشمال الغني والمتطور، ومراكز تعكس بوجه أو بآخر القرار السياسي العالمي وصناعته والتأثير فيه وكما عهدنا منذ بداية حقبة القطب العالمي الأوحد الذي انفرد بتوجيه النظام العالمي القائم منذ مراحل مخاضه ومآتلاها في مرحلة الولادة والطفولة المبكرة إن جاز لنا التعبير لهذا النظام مطلع العقد التسعيني من القرن الفارط والألفية المنفرطة.

● الثمان والنظام الدولي .. إنجازات وحلقة مفرغة..

– تنعقد هذه القمة والنظام العالمي الجديد كما تردد طيلة عقد مضى والقائم أو الحالي هو التوصيف الأدق من وجهة نظر أراها ملائمة للإنطباق على هذا النظام اليوم، تنعقد وعمره في الخامسة عشرة إن اعتمدت شهادة ميلاد قبرسور برلين وفي الرابعة عشرة أو دونها أي مايزيد عن ثلاثة عشر ربيعاً باعتماد شهادة ميلاد وفاة الإتحاد السوفيتي ومنظومة «وارسو»...

وبعد عهد سقوط الدكتاتوريات والأنظمة الشمولية والنظرية الإشتراكية وهواجس الحرب والمواجهة النووية الكونية التي تزامنت مع سنوات المهد الأولى لهذا النظام تصدرت بدائل العولمة والقرية الصغرى لعالم شماله منعم بكل سوابغ التحضر وغالبية في الجنوب على النقيض تماماً تحلم وتسمع وتراقب وتتمنى ولو بعض مافي «جنة الشمال» هذا الشمال الذي وعبر «بيارقه» السبعة أو ما كانت تعرف بالدول الصناعية السبع قبل أن تكون روسيا الثامنة فيما يعد تغييراً في المنظومة تعبر عن سقوط نظام عالمي وقيام آخر أو كمؤشر حسن نية هذه الدول الثمان التي تسلم هي الأخرى كما سلمت بلدان العالم بالقيادة الأمريكية، لعبت دور المساند والداعم والشريك في تحالفات تطبيق القانون الدولي من حرب تحرير الكويت ١٩٩١م إلى الصومال ٩٣ – ١٩٩٥م إلى حروب البلقان وحملات الفسيفساء اليوغسلافية ١٩٩٨م ومآتلاها من صراع الصرب والألبان عام ٢٠٠٠م مع ماتوافق من إنهاء نظام التمييز العنصري في جنوب إفريقيا عام ١٩٩٤م والسلام في كمبوديا عام ١٩٩٣م وسواها، غير أن مشاريع ومؤتمرات ومفاوضات السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط بين العرب وإسرائيل منذ مدريد ٩١ إلى أوسلو ٩٤ وادي عربة ٩٦ ومن ثم واي ريفر ٩٨ وشرم الشيخ ٩٩ ، ٢٠٠٠م وكامب ديفيد الثانية أواخر عام ٢٠٠٠م ووصولا لخارطة طريق ٢٠٠٣م وحتى مبادرة ذلك «الشارون» ربيع ٢٠٠٤م الجاري لم تكن سوى حلقات مفرغة..

● الجنوب فقير ومعدم والشمال ٨=٤ ضد ٤ وبعد:

– تنعقد هذه القمة بعد انعقاد خمس عشرة قمة تواكبت مع النظام العالمي الراهن والتي طالما كثرت فيها خطابات وتصريحات أولئك الزعماء المليئة بالوعود «العرقوبية» التي تطغى عليها عبارات الرحمة والتعاطف والاستعطاف بل والمثالية نحو عالم الجنوب وبلدانه الفقيرة والمتخلفة وحكوماته في ظل اتساع الهوة بين الشمال الغني «الباذخ» والجنوب الفقير «المعدم» والتي تتسع سنة بعد أخرى باضطراد وبنسب مهولة مما يتنامى معها زيادات في معدلات الجهل والأمراض والجوع والحروب والإضطرابات وارتفاع معدلات التنمية ذات الإتجاه السالب وتراكم الديون وإرتفاع معدلات البطالة وتضاؤل فرص العيش الكريم أمام أبناء بلدان الجنوب دونما خطوات عملية تثبت وعود ومقررات هذه القمم أو حتى حُسن النوايا في الحد الأدنى.. لتمثل هذه القمم لأصحاب الشأن في الشمال.. استمرار اسطوانة الوعود» ولمن يوجهون أنظارهم أو من تكون قبلتهم في الجنوب «المزيد من السقوط نحو هاوية لم تتبين كل ملامح قعرها بعد»... في وقت تزايدت أسهم إستحقاق الحرب على الإرهاب التي لم تصب الهدف بعد.

● غول الإرهاب.. والعصا والميزان الأمريكي!!

– تنعقد قمة الثمانية الكبار في جورجيا الأمريكية هذه المرة بعدما أسلفنا من معادلة فراق واختراق تمثلت بأن الـ ٨=٤ ضد أربعة في مفترق استحقاقات السياسة الدولية وفي ظل اجماع الـ ٨ «العماليق» على ضرورة استئصال الإرهاب واستمرار الحرب عليه والعودة إلى التوحد في الجبهة التي أصابها شرخ وتصدع بعد الاستفراد الأمريكي تجاه العراق وتجاوز الشرعية الدولية لاسيما وأن العراق سينال استقلاله وسيادته التي ستعود إلى أبنائه نهاية الشهر الجاري وإن إختلفت التوصيفات والرؤى تجاه تلك السيادة التي قد يدخل عليها المحتل الأمريكي طابع التجزئ في حين أنها لا تجزأ وفق الثوابت وحتى الأعراف الدولية.. ولأن الإرهاب ومعركته التي يلتقي الجميع على استحقاق ضرورة مواصلتها حتى النهاية وإن تباينت الرؤى وتعددت المفاهيم التي قد تصل لدرجة التناقض، فإن المضيف» الأمريكي وكعادته في الشتاء المنصرم كان قد طرح مبادرته «الشرق الأوسط الكبير» واستحقاقات الإصلاح في المنطقة.

● ما وراء مشاركة الرئيس في القمة؟! (٨ + ٦)..

– تنعقد قمة الثمانية الكبار اليوم وسط حضور عدد من قادة دول الجنوب لا سيما دول دعتها واشنطن تقع ضمن خارطة شرقها الأوسط الكبير المنشود.. وإن كانت الرؤية الأمريكية ترى في هذه الدول «الأنموذج» الأفضل داخل خارطتها المزمع تنفيذها حيث تكون بلادنا ممثلة بفخامة الأخ علي عبدالله صالح – رئيس الجمهورية إلى جانب زعماء المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية الجزائرية الديمقراطية ومملكة البحرين والجمهورية التركية وجمهورية أفغانستان حاضرة إجتماع هذه القمة التي تلفت أنظار العالم لكونها قمة صنع سياسات واتجاهات النظام الدولي الراهن لما تمثل من محاور ومراكز قرار في هذا النظام وذلك في الولايات المتحدة التي تهدف إلى إعادة روح الائتلاف بين أعضاء النادي الثمانية وتصفية الأجواء فيما بينهم من جهة ومن جهة أخرى اشراك قيادات انظمة لا يختلف أعضاء نادي الثمانية على تقديرها واحترام أدوارها في القضايا الدولية أولاً وكذا لما قدمته هذه الزعامات من إنجازات على طريق الإصلاح السياسي والديمقراطي ومن خطوات هي محل تقدير العالم والثمانية الكبار تتمثل بانتهاج وسلك مسلك الديمقراطية والتعددية وإن تفاوتت إنجازاتها من بلد لآخر وكذا لتقدير دورها الفاعل في محاربة الإرهاب واستئصال شأفته ومضيها بشعوبها في برامج إصلاح اقتصادي مما جعل قادتها اليوم شركاء قمة الثمانية الكبار عن استحقاق وتقدير.

● اليمن وقيادتها تستحق إكبار الكبار..

أمريكا تسعى لطرح مشروعها الشرق أوسطي الكبير لكن ومن أجل تبديد المخاوف بدعوة بلدان من خلال حضور قادتها ترى واشنطن أنها وما قطعته من أشواط في الإصلاح فاتحة هذا الشرق الأوسط الكبير وصورته المصغرة خلافاً لمخاوف أنظمة تدور في فلك رفض هذا المشروع دون إدراك أبعاده، أو من خلال رسم أبعاد ومخاوف مهولة وإفتراضات سابقة لأوانها ولا تتماشى مع واقع المنطقة الذي أدركته أمريكا أو استدركه إن لم تدركه بعد من خلال دروس تجاربها في أفغانستان والعراق..

إن جلوس قادة البلدان العربية والإسلامية على طاولة واحدة مع الثمانية الكبار، ومن منطلق الإحترام المتبادل والتقدير لاسيما وأن قيادات مثل فخامة الأخ الرئيس والرئيس الجزائري ورئيس الوزراء التركي وعاهلي الأردن والبحرين قد وصلوا إلى هذه القمة عبر إنجازات لشعوبهم استحقت التقدير وعبر مواقف خالدة في خدمة الأمن والسلم الدوليين، ليس هذا فحسب بل يبدو واضحاً وجلياً بأن الإدارة الأمريكية وشركاءها في نادي الثمانية ومن خلال دعوتهم لهؤلاء القادة العرب والمسلمين ووفق ماتم من إختيار يعده سياسيون ومراقبون إتجاهاً إيجابياً حقيقياً لاسيما وإن اثمر بنتائج طيبة – نعم إتجاه نحو القيم واضطلاع بواجبات دول الشمال نحو الجنوب ومشاكله وكذا خطوة مصداقيته مع العالم النامي «الثالث» كون من دعوا إلى قمم سابقة من قيادات دول الجنوب كانت مصالح بلدان الشمال وحسب هي من دعتهم أما اليوم بحضور هؤلاء القادة من البلدان النامية دون الاكتراث لأية مصالح أو حسابات اقتصادية ونفعية وغيرها – ودون النظر أيضاً لأحجام ومكانة هذه البلدان وفق حسابات النقل التاريخي أو السكاني أو المالي وحتى دور اللاعب الاستراتيجي وغيرها من موازين التقييم والتقويم البعيد عن الحسابات الأخلاقية والإنسانية والديمقراطية.. هذه المرة سقطت تلك الموازين ورجحت كفة الأخلاق والمبادئ، وأرى أن دعوة هؤلاء القادة إلى هذه القمة تصب في مصب احترام وتقدير شعوب هؤلاء الزعماء أولاً لما قطعته دولهم من أشواط إصلاحية هي بالأساس استحقاقات شعبية ووطنية قبل أن تكون مبادئ إنسانية عالمية وثانياً: استحقاق هؤلاء القادة لاحترام قادة الثمانية الكبار لما قدموه ويقدموه لشعوبهم والعالم، ويحدوني الأمل الكبير بأن تستفيد الدول المشاركة قادتها في هذه القمة بما يحقق الحد الأدنى لتطلعات مواطنيها من التعاون الخلاق الذي يعود عليهم بالرفاهية والعيش الكريم

«والله من وراء القصد»

فرص الحل.. وصراع النفوذ في إسرائيل

نبيل عمرو

□ حكاية شارون، مع مبادرته المتعثرة، ومجمل سياساته ينطبق عليها الحديث النبوي الشريف.. الذي يصف بأبلغ عبارة، حالة الفشل واللاجدوى .. (كالمنبت.. لا أرضا قطع، ولا ظهرا أبقى).

ذلك ان الرجل.. الذي جرى التعامل معه لفترات طويلة، كصانع معجزات.. منذ ثغرة الدفرسوار، ومرورا بحرب لبنان، وليس آخرا.. بالفصل الراهن في الحرب المستحيلة ضد الفلسطينيين.

هذا الرجل.. دخل الآن دائرة المراوحة في المكان، او كما وصفه تومي لبيد – (يجري شبه على السيخ من قبل حلفائه) فلا هو بقادر على التراجع الدراماتيكي الصريح إلى الوراء، ولا هو بقادر على التقدم الى الأمام – وحين حاول معالجة هذه الحالة من اللاجدوى بحرب على رفح – تبين ان المخرج الذي لجأ اليه، تحول الى عبء اضافي اذ لا يوجد عاقل في اسرائيل، الا ويرى في حرب رفح عملا اساء الى اسرائيل اضعاف اضعاف ما ساعد شارون!

وما يحدث مع شارون الآن، يبدو في سياقه التاريخي كما لو انه المصير المحتوم لكل قائد اسرائيلي، يجرب الخوض في غمار السلام مع الفلسطينيين ويجرب كذلك، التجرؤ على ثوابت المتشددين. ومنها كلمة الانسحاب، وتفكيك مستوطنات.

حدث ذلك مع رابين.. الذي قتل قبل ان يكمل اغنية السلام الاحتفالية في ميدان ملوك اسرائيل.

وحدث كذلك مع بيريز مهندس اوسلو، ومنظر السلام مع الفلسطينيين اولا ثم باقي العرب اخيرا.

وحدث مع نتنياهو، الذي سلم مدينة الخليل للفلسطينيين وفوقها ثلاث عشرة بالمائة من اراضي الضفة في صفقة واي ريفير الشهيرة.

أما باراك.. فقد صرعته حالة انفصام الشخصية السياسية تلك الحالة التي جسدها حديث جريء عن السلام، وخطوات أكثر جراة على طريق تقويضه.

على نحو ما، يمكن وصف هذه الحالة، بالدوامة المهلكة التي لا تلحق الأذى بالفلسطينيين وحدهم، وانما بالاسرائيليين كذلك دون ان ننسى أهم أصدقائهم وحلفائهم (الامريكيين).

لقد وصلنا الآن – الى حالة غير مسبوقة في تاريخ محاولات الحل السياسي الشرق أوسطي ويمكن رسمها على النحو التالي:

– ملك اليمين في اسرائيل يطرح مبادرة.

– تؤيدها بحماس شديد الولايات المتحدة.

– يوافق عليها ما يقارب الستين بالمائة من الاسرائيليين.

– يظهر الفلسطينيون والعرب والعالم كله استعدادا جديا للتعاون.

ومع توفر كل هذه الشروط المساعدة، التي لو توفرت لأي ازمة دولية في اي زمان ومكان، لتم حلها على الفور الا اننا نرى النتيجة عكسية تماما، ونرى كذلك ان اهواء السياسيين قلبت المفاهيم رأسا على عقب، وجعلت شروط الحل على قوتها، عاجزة عن الصمود في وجه فيتو يشهره نتنياهو.. مع آلاف قليلة من منتسبي الليكود ومن لف لفهم من تجار الاستيطان.

وبعد كل ذلك ما العمل؟

كيف يتسنى لمن يريدون استقرارا في المنطقة، فتح ولو نافذة ضئيلة من أمل بالتقدم خطوات الى الأمام او على الأقل وقف التراجع المتسارع الى الوراء.

على المدى المنظور، لا يبدو في الأفق، سوى خيط ضئيل يوفر امكانات محدودة للخروج من الدوامة، وهذه الامكانات، يفتحها او يغلقها مستوى الوفاق (من عدمه) بين أقطاب الحكومة الاسرائيلية يزيد من خطورته عجز أي طرف ثالث، بما في ذلك (الحليف الامريكي) عن العمل، في موسم الانتخابات، اي موسم الحذر التقليدي من ممارسة أي ضغط على اسرائيل.

إن أخطر ما نواجهه الآن، هو ذلك الارتباط الوثيق، بين محصلة صراع النفوذ في اسرائيل، وامكانات الحل السياسي، لقد نجح شارون في أمر هو أسوأ من الفشل، الا وهو، وضع كل الخيوط في يده، من خلال ما وصفه بالحل أحادي الجانب وبعد ان استقرت الخيوط في القبضة، وجد نفسه عاجزا عن تحريك أي واحد منها بأي اتجاه.

ان العالم الآن يقف حائرا تماما أمام ما يجري في اسرائيل كان العالم او المؤثرون فيه، مخدرين تحت تأثير إلقاء اللوم على الفلسطينيين.. الذين يهدرون الفرص. ولا يؤدون الواجبات ومع ان في هذا القول قرائن موضوعية – الا ان الجديد – الذي ظهر في عهد حل شارون احادي الجانب.. ان الاسرائيليين تفوقوا على الجميع في إهدار الفرص، وأنهم حتى حين يقررون فرض حل على هواهم فإنهم لا يستطيعون.

أخيرا :

هل توصل حالة اللاجدوى التي تسبح فيها قوى الصراع الداخلي على النفوذ في اسرائيل، الى التمادي في محاولات الهروب الى الأمام مثلما حدث في رفح؟ .. أم أن سؤالا جريئا سوف يطرح في اسرائيل يضع النقاط على الحروف.

سؤال يقول:

كيف تصبح رغبة سبعين بالمائة يصوتون لمصلحة الانسحاب الشامل من غزة، أفضل من رغبة نتنياهو وعشرة بالمائة معه؟!!

حتى الآن هنالك من يحرض على طرح هذا السؤال، هنالك من يدعو له في الصحافة وباقي المنابر ولكن، لا أحد يعرف على وجه الدقة، كيف سترى تجليات الأجابة على الارض!

من المسؤول عن تدني المستوى التعليمي للطلاب؟

عبدالوهاب أحمد الدار

إن الحديث عن التعليم ذو شجون، لأنه متشابك ومتداخل والمسؤولية عن تدني مستوى التعليم مسؤولية جماعية والتفاعل مع الموضوع يهم الجميع دون استثناء وبلادنا تشهد تطوراً كبيراً في المجال التعليمي ولكن أمامنا سؤال يطرح نفسه ماسبب تدني المستوى التعليمي للطلاب وخاصة في الفترة الأخيرة؟؟

وما هي السبل الناجعة لحل تلك المعضلة التي تهدد جيل المستقبل؟

وقبل أن أغوص في الموضوع لابد أن نبين أن المسؤولية جماعية مثل: الأسرة والمدرسة والمعلم والطالب ووزارة التربية والتعليم والمجتمع ووسائل الإعلام.

■ الأسرة.

للأسرة مكانة اجتماعية كبيرة فهي نواة المجتمع وأساسه المتين، وهي المدرسة الأولى التي يتلقى فيها الطالب الأخلاق والقيم والمبادئ وحب العلم وحب الوطن وغيرها ولنا أن نتساءل:

هل مازالت الأسرة تقوم بواجبها كما ينبغي أم أنها تخلت عن مسؤليتها؟؟!

ولكن الظاهر أن الأسرة قد تخلت عن هذه المسؤولية العظيمة نحو الأبناء فالأب والأم مشغولان بمظاهر الحياة الثانوية من التفرطة والمقيل، والزيارات فقط بل وصل ببعض الآباء أنهم لا يعرفون أين يدرس أبناؤهم؟!

وأين تقع المدرسة؟!! فلا يوجد تشجيع من قبل الآباء ولا السؤال عن احتياجات الأبناء ومتابعة دروسهم! وينظر الآباء أن توفير الطعام والشراب والملبس هو كل شيء للأبناء!! حتى الزيارة يبخلون بها إلى المدرسة لتلمس أحوال أبنائهم عن قرب واعتقد جازماً أن الابن لو أضاع مبلغاً بسيطاً من المال لعاقبه والده عقاباً شديداً. أما عن الدراسة وعن تضييع الوقت فلا!!

■ المدرسة.

هي الأم الثانية والبيت الثاني وفيها يتلقى الطالب العلوم والمعارف المختلفة والأخلاق وفيها تصقل شخصية الطالب وفيها يتفاعل الطالب مع زملائه وأساتذته ويمارس فيها نشاطه ويكسب فيا المهارات المختلفة التي تكسب الطالب الخبرات واكتشاف النوابغ والمدرسة مكان مقدس لتربية جيل صالح سلاحه العلم والمعرفة ولكن لنا أن نتساءل هل مازالت المدرسة تقوم بواجبها؟

والواقع يجيب عن ذلك: المدرسة تفتقر إلى المعامل، والوسائل التعليمية، والأنشطة المدرسية، الإدارة الكفؤة التي تفتقر إلى الأساليب التربوية السليمة وأصبحت المدرسة مكاناً يسجن فيه الطالب لعدة ساعات تصب في رأسه العلوم صباً وبعض المدارس لم تعد صالحة فهي آيلة للسقوط والخراب فلا نوافذ ولا أبواب ولا كراسي.

■ المعلم.

المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية فهو ذلك الراهب الذي نذر حياته للآخرين والمعلم هو منشئ الجيل وقائد الزمن والمعلم يملك مشاعر بعدد من يعلمهم فهو يكسب ويخسر، يكسب قلوباً وعقولاً لا تتعلق به أو يخسر قلوباً أتلفها وعقولاً أفسدها.

ولكن لنا أن نتساءل: هل مازال المعلم يقوم بدوره اليوم؟ وهل مازالت مكانة المعلم عالية كما كانت؟

والواقع أن هناك مدرسين وهم قليلون لا يقومون بواجبهم كما ينبغي والسبب أن مخرجات التعليم اتسمت بالضعف في الفترة الأخيرة فظهر مدرسون لاتوجد لديهم كفاءة علمية ولا دراية بأساليب التدريس والتربية.

(وفاقد الشيء لا يعطيه) وكذلك عدم رغبة بعض المعلمين في متابعة كل جديد في العلوم والمعارف فنضبت ..... وجفت منابع المعرفة لديهم وكذلك عدم وجود دورات تؤهل المدرس عن بعد وإن وجدت فهي لقلة من المدرسين بالإضافة لذلك عدم إعطاء الوزارة لهذا أو ذاك حقوقه المشروعة كبقية زملائه فينتج عن ذلك التسيب والتلاعب.

■ الطالب.

هو المقصود من العملية التعليمية لرفع مستواه علمياً وأخلاقياً واكتشاف مواهبه وصقلها وطالب العلم لا بد أن يتزود بالأخلاق الحسنة مثل الاحترام والتقدير للمعلم والمواظبة والالتزام بلوائح المدرسة واحترام إدارة المدرسة واحترام زملائه وكذلك الاجتهاد وطلب العلم بشغف.

هذه أخلاق طالب العلم التي ينبغي الالتزام بها وتطبيقها في الحياة ولكن لنا أن نتساءل:

هل ما زال الطالب اليوم متمتعاً بهذه الصفات أم لا؟ ولماذا الطالب اليوم أكثر تمرداً؟

وهل الطالب اليوم لايعرف مصلحته؟

وأنا لا أريد أن أحمل الطالب كل المسؤولية وأن يتحمل نصيباً لا بأس به وهناك طلاب ضربوا لنا أروع المثل في الكفاح وطلب العلم على الرغم من ظروفهم القاسية! فكانوا أدباء وعلماء وذلك لحبهم للتعلم.

أما شباب اليوم لم يعد يهتم بأي شيء وأصبح يبرر فشله بالأعذار الواهية حتى احترام المعلم لم يعد له وجود إلا ما ندر بل وصل ببعضهم إلى ضرب المعلم ومهما تكون الأسباب فليس هناك مبرر لمثل هذا الخلق المشين، وكذلك جريان الشباب وراء مظاهر الحياة الكاذبة لأسباب عديدة.

■ الوزارة.

تتحمل وزارة التربية والتعليم نصيباً كبيراً في تدني مستوى الطلاب لأن الوزارة هي المسؤولة عن الإشراف على توزيع المدرسين وعن سير العملية التعليمية وعن إرسال المعلمين على المدارس وعن توزيع الكتب في زمنها المحدد وعن التوجيه الذي يمثل تقييماً للعملية التعليمية وعن تأهيل المعلم والإشراف على الأنشطة المدرسية وعن توفير الاحتياجات المدرسية من وسائل تعليمية وأدوات معامل وغيرها من المهام المناطة بالوزارة.

ولنا أن نتساءل: هل تقوم الوزارة بالأعمال المكلفة بها على أكمل وجه؟ والواقع يرد على ذلك ونحن لا ننكر ماتقوم به الوزارة هنا وهناك لكن هذا قليل، المدارس بلا معامل والأنشطة المدرسية موسمية وبعضها مجمد وبعض المدارس لا تعرف عن النشاط شيئاً، الكتب تتأخر سنوياً، والتوجيه المدرسي لمن هب ودب وليس هناك معايير تربوية أو علمية لاختيار الموجهين.!

الوسائل التعليمية لا توزع للمدرس، مبدأ الثواب والعقاب غير موجود سواء للمدرس أو للطالب أو للمعلم أو لمديري المدارس أو للموظفين بديوان الوزارة.

■ المجتمع.

له اثر كبير في توجيه سلوك الأفراد خيراً أو شراً فالطالب عندما يغادر البيت أو المدرس يحتك بالبيئة فيكتسب اخلاقاً حسنة أو سيئة والمجتمع مدرسة مفتوحة فالطالب إذا لم يكن محصناً من البيت والمدرسة فسوف يتفاعل معها.

■ وسائل الإعلام.

تلعب وسائل الإعلام دوراً بارزاً في تشكيل أذهان النشء والشباب بل حتى الكبار ولنا أن نتساءل:

أين دور الاعلام في إقامة الندوات التربوية والتعليمية الهادفة والتي تلامس قضايا التعليم وتكون زاداً لمديري المدارس وللمعلمين والطلاب والأسرة؟ توضح من خلال هذه الندوات كيفية التعامل مع الطالب وتحضير الدروس وأساليب الإدارة الناجحة وكيفية المذاكرة وكيفية توفير المناخ المناسب للطالب من قبل الأسرة والأخلاق التي يجب أن يلتزم بها طالب العلم نحو الآخرين وكيفية المذاكرة وكيفية التعامل داخل الفصل؟

أين القناة التعليمية التي تبث برامجها دائماً منذ بداية العام؟!! ولكن مانشاهده أن القناة التعليمية تظل في سباتها حتى قرب انتهاء العام الدراسي ثم تبث بعض الدروس التي تم تسجيلها قبل فترة ولا تشمل المناهج كاملة بل بعض الدروس فقط.

ولنا أن نتساءل: لماذا لا تهتم القناة التعليمية بعرض الأفلام العلمية الهادفة والتي تخدم العملية التعليمية؟

ولماذا لا تستعير بعض البرامج العلمية التي تقام في بعض القنوات التعليمية وتقوم بعرضها؟.

ولماذا لا تستضيف أساتذة متخصصين من الجامعة ومن ميدان التدريس للتحدث عن القضايا التربوية؟ ولماذا لا تقوم القناة التعليمية بالنزول إلى المدارس لتلمس الأنشطة المختلفة وتسجيلها وبثها؟

ما أردت من هذه الملاحظة إلا وضع النقاط على الحروف ومعرفة أين كنا؟ وأين أصبحنا؟

والمسؤولية مسؤولية الجميع وكما يقول الأمام علي كرم الله وجهه:

((علموا أولادكم فإنهم خلقوا لزمان غير زمانكم)) والله الموفق

وجهة نظر

المناضل البرغوثي

ابراهيم المعلمي

● خمسة احكام بالسجن المؤبد إضافة إلى حكم آخر بالسجن لمدة أربعين عاماً هي مجموع الاحكام التي اصدرتها محكمة تل أبيب بحق القائد والمناضل الفلسطيني مروان البرغوثي.

● وتعتقد إسرائيل بهذا الحكم التعسفي أنها قد تمكنت أخيراً من اخماد ثورة الفلسطينيين ونضالهم من أجل دحر الاحتلال واقامة دولتهم الحرة والمستقلة.. وأنها بهذا الحكم قد وضعت الشعب الفلسطيني كله خلف القضبان إلى الأبد.

● وهي تجهل أو تتجاهل حقيقة أن كل فلسطيني هو مروان البرغوثي وأن ذلك الشعب الأبي الذي أنجب مروان وكل رفاقه من القادة والمناضلين سينجب المزيد والمزيد من أمثاله وأن هذا النضال التحرري المشروع سيستمر وأن الانتفاضة ستتواصل وتنتصر.

● لقد أراد شارون باعتقال البرغوثي أن يعتقل الشعب الفلسطيني وأن يحبط انتفاضته التي عجزت الآلة العسكرية الإسرائيلية أن توقفها أو تفرغها من مضمونها التحرري..

وفشلت حكومة الاحتلال في الوصول إلى مبتغاها في كسر معنويات الشعب الفلسطيني من خلال الاطباق على أحد أبرز قادته الميدانيين.

ومثلت تصريحاته من المعتقل ومرافعاته عن نفسه في جلسات المحاكمة التي رفض الاعتراف بها باعتبارها محكمة احتلال غير شرعية.. إلى محاكمة لإسرائيل وممارساتها الاجرامية بحق الشعب الفلسطيني.

● وزاد هذا الموقف البطولي الصامد والروح المعنوية العالية للبرغوثي من حنق الحكومة الإسرائيلية وحقدها فصعدت من سياساتها العدوانية ضد شعبه وأصدرت احكامها الهستيرية بحقه.

● البرغوثي كغيره من المناضلين الفلسطينيين لا يهاب المعتقلات ولا ترهبه السجون أو الزنازن المظلمة.. فهذا الاعتقال لم يكن الأول في حياة هذا الرمز الفلسطيني.. فقد اعتقل عدة مرات منذ ان كان عمره سبعة عشر عاماً.. وجرب كل أشكال الاعتقال والتحقيق والاقامة الجبرية والنفي.. وتبلورت شخصيته القيادية عبر مراحل نضالية عديدة منذ أن ترأس مجلس الطلبة في جامعة بير زيت وقيادة حركة المسيرة الطلابية حتى انتخابه في المجلس الثوري لحركة فتح وفي المجلس التشريعي الفلسطيني.

almalemi @ hotmail. com

استثمار التفوق والإبداع

وليد قائد مكرد

● إن تجارب الدول المتقدمة وبحوثها أثبتت أن الاستثمار في الموهبة الإنسانية هو أجدى أنواع الاستثمار من ناحية اقتصادية واجتماعية وأن هناك العديد من المصادر سواءً كانت طبيعية أو من صنع الإنسان ساهمت ولا تزال في تقدم المجتمعات وتطورها وعندما نتمعن في التطور التاريخي والمعاصر للمجتمعات الإنسانية ونسأل ما الذي يجعل بعض المجتمعات منتجة ومتقدمة على غيرها من المجتمعات الأخرى نجد على الفور أن مصدر ذلك بالتأكيد هو مواهب الموهوبين والمتفوقين من أبناء هذه المجتمعات وإبداعاتهم وابتكاراتهم، ولذلك فإن دعم القطاع الخاص للموهوبين ليس من باب التشجيع أو الدعم للأعمال الخيرية وإنما هو من باب الاستثمار الأكثر جدوى في مردوده الاقتصادي والاجتماعي وعلى تطور القطاع الخاص نفسه.

وفي السنوات الأخيرة أصبح الاستثمار في العقول لدى المجتمعات المتقدمة أجدى أنواع الاستثمار وأبسط مثال على ذلك هو التقدم السريع الذي عم العالم كله في مجال برامج الحاسب الآلي والانترنت، وهو نتاج عقلي للإبداع والموهبة.

فها هو (بيل غيت) مطور برامج الحاسب الآلي يعد اليوم أحد أثرياء العالم وهو مايدل على أن الأفكار الإبداعية للابتكارات والاختراعات العلمية التي تخرج من عقول المبدعين والموهوبين والتي يتبناها القطاع الخاص تتحول إلى منتجات تقنية وصناعية تساهم في تقدم الإنسانية. وكذلك في النمو الاقتصادي وهو ما يجعل الاستثمار في العقول ذا جدوى اقتصادية للجهات التمويلية ذاتها ولا سيما إذا كانت من القطاع الخاص.

رأي بالكاريكاتير

alradhi 2 @hotmail.com

الرضي